



علم أوفقه ، هل هو من الإسلام ؟

واختيارهم شر الولاة ، من العاغة الظالمين ، وتحكيمهم في رقاب الناس ، هل هو من الإسلام ؟ هل يقر الإسلام تولية مثل الحجاج على رجولته وعظمة نفسه ، وخالد القسري ، وأمثالها من الجبارين ؟

أنا مع سيد قطب

وأثارهم المصائب والخلافات ، بين القبائل وبين الشعراء وعميدهم سبيل الله والاستهتار ، لأنفسهم وللناس ، ولا سيما جيران بيت الله ، وأهل مدينة رسول الله ؟ وعدوانهم على الحريات ، وعلى المقدسات ، وقتلهم المطهراء من أمثال الحسين وسعيد بن جبير ، وإبذاؤهم سعيد بن المسيب ، وضربهم الكعبة بالحجارة وبالنار ، هل هو من الإسلام ؟ إن هذه كلها أشياء ثابتة ، لم يفتقرها عدو ، ولم يضمها خصم ، وهذه كلها تنافي الإسلام أشد التنافض ، بل إن بعضها لم تأت بمثله الجاهلية الأولى

وما كان عليه المياسيون ، ومن جاء بعدهم ، من العائنين والدوان على الأنفس والأموال ، واتباع غير سبيل الهدى ، كل ذلك يسأل منه بنو أمية ، لأن من سنة سبعة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها إلى يوم القيامة

وإننا أكبر بنى أمية ، وأبعد آثارهم ، وأرفع أقدارهم ، ولكن لا نستطيع أن أقول إن دولتهم كانت دولة إسلامية ، لأنني أكون قد مدحتهم بدم الإسلام ، والإسلام أحب إلي ، وأعز علي من بنى أمية ، وبنى هاشم ، وأهل الأرض جميعاً

على الخطاوي

سحق

إبراهيم الراهط

قرأت بإعجاب ما كتبه الأستاذ إبراهيم الراهط في الرسالة بالمسدد ٩٧١ ، فتذكرت ماله عندي من يد بيضاء يوم كنت أعمل بمدارس العراق الشقيق سنة ١٩٤٢ ، وحق على بهذه

لما كانت الحركة الأولى (سنة ١٩٣٨) كنت مع الأستاذ شاكر على الأستاذ قطب ، فكيف أكون الآن مع قطب على شاكر ؟ ذلك لأنني دائماً مع ما أرى أنه الحق . والأستاذ شاكر صديق من ربيع قرن ، والأستاذ قطب رفيق على مقاعد الدرس في دار المعلمين من ربيع قرن . وليس لي الآن مدح ولا هجاء ، ولا إغضب ولا إرضاء . ولكن بيان الحق الذي أراه ، ولعل يخطئ ، فيما أرى

وإننا أعلم أن للمصاحبة منزلة لا بدنو منها أحد منا ، وإننا مهما سعى المصالحون منا فإنهم لا يباحقون غبار أحدهم ، فضلاً عن أن يحاذوه أو يسبقوه . وإن لبني أمية في نشر الإسلام وفي فتح الفتوح فضلاً لا ينكره أحد ، وأنه كان منهم عطاء حقاً إن عد عطاء الرجال ، ولكن هل كانت دولة بنى أمية دولة إسلامية ؟ لقد هدم معاوية أكبر ركن في مخرج الدولة الإسلامية حين أبطل الانتخاب الصحيح ، وجعله انتخاباً شكلياً مزيفاً ، وترك الشورى ، وعطل الكفایات . ومن هذه السنة السيئة ، بل هذه الجناية التي جرت أكثر البلاء ، والطامات التي عملاً تاريخنا السياسي ، فمل نقول لمعاوية : أحسنت في هذا ؟ بل إنني لأسأل ، هل يقول هذا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان حياً ؟ إن معاوية صحابي جليل ، وله مناقبه وفضائله ، ولكن حكم الدين على الجميع ، ومقاييس الإسلام يقاس بها كل كبير ، فهل كان معاوية في عمله هذا متبعاً أحكام الإسلام ؟

هذه واحدة وإن كانت بألف

وهذا الاستبداد ، والحكم الفردي ، الذي سار عليه ملوك بنى أمية ، وتحكيم آرائهم وشهواتهم في مصلحة الأمة ، ودماء أفرادها وأموالهم ، دون تقييد بكتاب أو سنة ، أو رجوع إلى

المناسبة أن أقدم اقراء الرسالة شخصية فذرة في مجال
الفكرة الإسلامية

تعرفت عليه ببغداد ، وكان من صفوة القلة الذين أنست
إلهم في مختلف الأحداث التي كذا فطرقها في ندوة كانت أقيم
حضر بك سالي وزير العدل السابق ، فتحدث فيما يهمنا من
شؤون الثقافة

وعرفت الأستاذ الواعظ محاميا له بين قومه مكانة مرموقة
بما يتميز به من اطلاع واسع على التراث الإسلامي ، وعناية فائقة
بالقضية العربية

واختير أخيراً ليكون مستشاراً للجامعة العربية وهو اليوم
مقيم بالقاهرة ، ولقد صادف هذا الاختيار أهله
وفي الحق أن الجامعة العربية قد ضمت إلى مكتبتها العامة
رجلاً له قسدم راسخة في شتى الميادين : فهو المحامي الشهير ،
والمحاضر الممتاز في الإذاعة المراقية وقاعة الملك فيصل ، ثم هو
شاعر ، ومؤرخ ولغوي ، وكاتب مسرحي ، وله في عالم التأليف
أثر محمود

قرأت له « مدرسة محمد » وهو سلسلة من إذاعاته من أعلام
الإسلام ، وأذكر أنه قد أعلن من مجموعة طيبة من المؤلفات
تحت الطبع منها « معاوية » و « قصة الزناديق » و « سورة
الفيل » و « حديث القراطس » و « المفتي » كما أعلن عن
مسرحتين شعريتين هما « فتح مصر » و « الزباء » ، وما أدري
إن كان بعضها قد نشر أم لا

وعسى أن نحتل دور النشر في مصر بهذه النفائس لتذيعها
في الناس لنتم قائلتها ، لا عرف من الأستاذ الواعظ من اقتنائه
لأعنى الكتب العريقة ، وصبره على التحليل والتدقيق ، وبراعته
في التبسيط والعرض ، وأرجو أن تسمى إليه الإذاعة المصرية ،
والجامعة الشعبية ، والنوادي الثقافية ، والجمعيات الدينية ،
والجملات الأدبية لتنال حظها من هذه الغزير وأدبه الأصيل

محمد محمود زبيح

الأسرة المحنة ...

قال دولة رئيس مجلس الوزراء ايمض الصحفيين إنه سيعمل
على تحقيق العدالة ، وأنه إن يحاج أحدا ، ولو أن ابنه خالف
القانون لذبحه ! ...

وهو بهذا يتأسى بالرسول الكريم ، صلوات الله عليه
وسلامه ، يوم جاء أسامة بن زيد « يتشفع للمخزومية ، فقال
له عليه الصلاة والسلام :

— أنتفع في حد من حدود الله يا أسامة ؟ . . والله لو
سرق قاطعة بقت محمد لقطع محمد يدها ! ...

وبهذا وضع محمد بن عبد الله ، عليه أفضل الصلاة والسلام ،
اللبنة الأولى في أساس العدالة الاجتماعية ، ومبادئ الديمقراطية
الإسلامية الصحيحة

عيسى متولي

ليس هذا فخرنا

يحلو لكثير من أفاض الكتاب أن يستعملوا كلمة « آونة »
على أنها لفظ مفرد ظانين أن هذا نوع من التجديد في اللغة
العربية وما هو من التجديد في شيء . والواقع أنه خطأ
كبير انزلت إليه براعة الكاتبة الفضلى الدكتورة
بنت الشاطئ في أحد تعليقاتها على الكتب الجديدة ولم أشأ أن
أنرض له في حينه ، ولكن تكرر هذا الخطأ من الأستاذ الكبير
الصاوي بك في أهرام ١٩ مارس سنة ١٩٥٢ : فلم أجد مناصاً من
التنبيه إليه ، أو على الأصح من تكرير التنبيه إليه ، لأنني كنت
قد نشرت نصحيحاً لهذا الخطأ منذ أكثر من عامين وقلت فيه
إن كلمة « آونة » جمع والمفرد أوان مثل أزمنة وزمان أفضلاً
ومعنى . وإن أكرر هذا التصحيح ما دام التكرير في مثل هذا
المقام يحلو